نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ألف فى فنه أجمع منه ولنوردها فإن فيها دلالة على فضله وعظم قدر الكتاب وهى اللهم طيب بريحان ذكرك أنفاس أنفسنا الناشقة وعلل بجريال حبك جوانح أرواحنا العاشقة وسدد الى اهداف معرفتك نبال نبلنا الراشقة واستخدم فى تدوين حمدك شبا أقلامنا الماشقة ودل على حضرة قدسك خطرات خواطرنا الذائقة وابن لنا سبل السعادة التى جعلت فيها الكمال الأخير لهذه الأنفس الناطقة واصرفنا عند سلوكها عن القواطع العائقة حتى نأمن مخاوف أجبالها الشاهقة وأحزابها المنافقة وأوهامها الطارئة الطارقة وبرازخها القاسية الغاسقة فلا تسرق بضائعنا العوائد السارية السارقة ولا تحجبنا عنك العوارض الجسمية اللاحقة ولا الأنوار المغلظة البارقة ولا العقول المفارقة يا من له الحكمة البالغة والعناية السابقة وصل على عبدك ورسولك محمد درة عقود أحبابك المتناسقة وجالب بضائع توحيدك النافقة المؤيد بالبراهين الساطعة والمعجزات الخارقة ما أطلعت أفلاك الأدواح زهر أزهارها الرائقة وحدت قطار السحائب حداه رعودها السائقة وجمعت ريح الصبا بين قدود أغصانها المتعانقة .

أما بعد فإنه لما ورد على هذه البلاد الأندلسية المحروسة بحدود سيوف ا حدودها الصادقة بنصر ا للفئة القليلة على الفئة الكثيرة وعودها وصل ا تعالى عوائد صنعه الجميل لديها وأبقاها دار ايمان الى ان يرث ا تعالى الأرض ومن عليها ديوان الصبابة وهو الموضوع الذى اشتمل من أبطال العشاق على الكثير واستوعب من أقوالهم الحديثة والقديمة كل نظيم ونثير وأسدى فى غزل غزله وألحم ودل على مصارع شهدائهم من وقف وترحم فصدق الخبر المخبر وطمت اللجة التى لا تعبر وتأرج من مسراه المسك والعنبر وقالت العشاق عند طلوع قمره ا أكبر .

(مررت بالعشاق قد كبروا ... وكان بالقرب صبي كريم)